جريرعن هشام كنت العب بالبنات وهي اللعب وعند ابي
داود والنساي من وجه اخرعن عايشة رضي الله عنها قالت
قدم رسول الله صلي الله عليه وسلم من غزوة تبوك او حنين
فذكر الحديث في هتكه الستر الذي نصبته علي بابها قالت فكشف
الستر علي بنات لعايشة فقال ما هذا يا عايشه قالت بناتي
قالت ورأي فرسا مربوطا له جناحان قلت الم اسمع انه كان
لسليمان خيل لها اجنحة فضحك واستدل بالحديث علي جواز
اتخاذ اللعب من اجل لعب البنات بهن وخص ذلك من عموم
النهي عن اتخاذ الصور وبه جزم القاضي عياض ونقله عن
الجمهور وانهم اجازوا بيع اللعب للبنات ليتدربن من صغرهن
علي امر بيوتهن واولادهن وذكر لرؤبة رجل فقال احدي بنات
مساجد الله كانه جعله حصاة من حصا المسجد وتقول هذه
ابنة فلان وبنت فلان بتاء ثابتة في الوقف والوصل ولا تقول
ابنت لان الالف انما اجتلبت لسكون الباء فان حركتها سقطت
والجمع بنات لاغير والمراد ان مرفق هذه الناقة جاف عن صدرها
فهي لا يصيبها ضاغط ولا حاز ولا ناكت ولا ماسح وتقدم الكلام
علي معناهم عند قوله في دفها سعة **ومفتول** قال البغدادي
مفتول متباعد وفي المجمل والصحاح المفتل بالتحريك تباعد
ما بين المرفقين عن جنبي البعير وفي القاموس وبالتحريك
اندماج في مرفق الناقة والنعت افتل وفتلي او الفتلا الناقة
المتفلة المتاطرة الرجلين وقال التبريزي وابن الانباري المفتول
المدمج المحكم وكذا قال الشارح وقال وهذا ليس بمعروف مع عدم
تناسب الكلام ويويد قول البغدادي قول ابي العباس الاحول
يريد بانت قوايمها عن جنوبها وخواصرها فلا يصيبها ضاغط
ولا حاز ولا ناكت واذا كانت كذلك كان احمد لها انتهي قلت
ولا

ولا مانع مما ذكره التبريزي وابن الانباري علي ان يكون التباعد
مستفادا من عن ويكون المعني مرفقها مفتول متباعد عن بنات
زورها فالتناسب حاصل

كان مافات عينيها ومذبحها من قيهل كمثل حاكاه منصل

قد وقع الشطر الاول في شعر الشماخ قال كان ما فات عينيها ومذ
مشرج من علاة القين ممطول قوله مشرج قال في الصحاح مشرجة
اي مطوله لا حروف لنواحيها واراد بالمشرج هنا المعول وانما شبه
طول لحييها وصلابتها بعلاة القين وممطول ممطل وطول والعلاة
السندان التي يضرب عليها الحداد وحديده والقين الحداد قال
طرفه بن العبد وجمجمة مثل العلاة كانما وعي الملتقي منها الي حرف
مبرد والجمجمة عظام الراس ووعي اجتمع وانضم والملتقي كل قبيلتين
من قبايل الراس التقتا واراد صلابتها وانه ليس لملتقي شؤونها
نتو كانه ملتئم كله كالتئام المبرد من تحت حزوزه فيقول هذه
الجمجمة كانها قطعة واحدة في التيامها وخص المبرد للحزوز
التي فيه فيقول فيها نتو غير مرتفع قال الاصمعي لم يقل احد
مثل هذا البيت كما لم يقل احد مثل قول عنترة
غردا يسن ذراعه بذراعه قدح المكب علي الزناد الاجذم
فانه شبه الذباب في حال سن احدي يديه بالاخري برجل
مقطوع اليدين يقدح فهو مكب علي الزناد بيديه لا يفتر
من ضرب الزناد علي حجر القداح وهو لا يتمكن من القدح
فهو دايما مكب علي هذا الفعل لا يفتر عند **كان** للتشبيه وهي
مركبة علي الصحيح وقيل بالاجماع من الكاف المفيدة للتشبيه
وان المفيدة للتوكيد فاذا قلت كان زيدا اسد او كان زيدا
حمار فكان نعتيك للتشبيه المؤكد والخبر ارفع من الاسم في
المثال الاول واخفض من الاسم في المثال الثاني والاصل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)